



# الأمان حقي

دليل لحماية الأطفال  
من التحرش الجنسي من 6 إلى 10 سنوات

تأليف: خلود فايبي ◆ رسوم: توفيق عمران



دليل لحماية الأطفال  
من التحرش الجنسي من 6 إلى 10 سنوات

تأليف: خالد فايـزي  
رسوم: توفيق عمران

(سبتمبر 2025)





تأليف : خلود فايزي  
منسقة المشروع : رانية التريكي  
رسوم : توفيق عمران  
ردمك: 978-9909-00-589-7  
(سبتمبر 2025)

© المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية



شارع فرنسا، 1000 تونس / باب البحر  
الهاتف: 71 325 129  
الموقع الإلكتروني: [www.ftdes.net](http://www.ftdes.net)

تصميم وإنجاز

EDITIONS ALFINIQ

Tél: 98 235 065  
[alfiniq59@gmail.com](mailto:alfiniq59@gmail.com)





# تمهيد

«لا يوجد إفشاء أصدق عن روح المجتمع من الطريقة التي يعامل بها أطفاله.» (نيلسون مانديلا)

*The true character of a society is revealed in how it treats its children.*

رغم الإطار التشريعي الهام والذي يحتاج دائماً إلى التطوير، ما يزال العنف ضد الأطفال في تونس يشكّل تهديداً خطيراً لحقوقهم وكرامتهم، خاصة العنف الذي يمارس في الخفاء وخلف الأبواب المغلقة.

تشير دراسة لليونيسف حول تكلفة العنف ضد الأطفال في تونس إلى أن 8 من كل 10 أطفال يتعرضون لأسلوب تأديب عنيف داخل الوسط العائلي، حيث:

- 60.2% يتعرضون للعباب البدني،
- أكثر من 75% يتعرضون للعباب النفسي.

كما تم الإبلاغ سنة 2021 عن 2902 حالة عنف جنسي ضد الأطفال إلى مندوبي حماية الطفولة، وكان أكثر من ثلثي الضحايا من الفتيات. ورغم خطورة هذه الأرقام، يبقى موضوع التحرش والعنف الجنسي ضد الأطفال من القضايا التي يحيطها البعض بالصمت أو الخجل، مما يزيد من هشاشة الضحايا وصعوبة حمايتهم.

ووفقاً لمعطيات المرصد التونسي الاجتماعي، يمثل العنف ضد الأطفال حوالي 2.15% من إجمالي حالات العنف المسجلة سنة 2025، ما يؤكد



أنّ التحرش والعنف الجنسي لم يعودا مجرد وقائع معزولة، بل تحوّلوا إلى ظاهرة اجتماعية تتطلّب مواجهة جدّية وشجاعة. ولا تكمن خطورة هذه الظاهرة في آثارها المباشرة على الضحايا فحسب، بل أيضًا في انعكاساتها العميقة على مسارات التعليم والصحة النفسية والجسدية والاندماج الاجتماعي، بما يمسّ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للأطفال والمراهقين، ويشكّل انتهاكًا صارخًا لكرامتهم الإنسانية.

وقد سجّل المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية خلال الثلاثي الأوّل من السنة الحالية 33 حالة انتحار أو محاولة انتحار في صفوف الأطفال والمراهقين، من بينها 10 تخصّ أطفالاً. كما شهدت تونس العاصمة، في الثلاثي الثاني من العام نفسه، محاولة انتحار طفلة تبلغ من العمر 11 سنة إثر تسلّقها عمودًا كهربائيًا.

ورغم أن الأسباب المباشرة لهذه الحالات تبقى في الغالب غير معلومة، فإنّ الملاحظات الميدانية تكشف ارتباط بعضها بالعنف الجسدي أو النفسي أو بالتحرش الجنسي، حيث يتردّد الضحايا في كشف الحقيقة خوفاً من الوصم الاجتماعي أو من العقاب. وتؤدي مثل هذه الانتهاكات إلى اضطرابات عميقة تحدّ من قدرة الأطفال على التعلّم والمشاركة المجتمعية، ما ينعكس سلبًا على حقوقهم الأساسية، كالتعليم والصحة والحق في مستقبل مهني كريم.

وخلال هذا العام، تم رصد حالات لافتة أبرزها:

- تعرّض عدد من الأطفال للتحرش أو الاعتداء الجنسي من قبل أفراد من أسرهم، وهو ما يكشف هشاشة منظومة الحماية العائلية ويهدد حياة الأطفال وكرامتهم.
- محاولة انتحار مجموعة من الفتيات تضامناً مع صديقة تعرّضت للاغتصاب، في مشهد يبرز حجم المعاناة النفسية الجماعية، ويعكس



غياب آليات كافية لمواكبة هذه الأزمات، بما يعيق حقوقاً أساسية مثل الانتماء للمجتمع والمشاركة الفاعلة فيه.

ويُقدَّر أن الكلفة الاقتصادية للعنف ضد الأطفال في تونس بلغت 2.6 مليار دينار سنة 2022، أي ما يعادل حوالي 1.9٪ من الناتج المحلي الإجمالي، في حين لم يتجاوز الإنفاق على الوقاية ورعاية الضحايا 35 مليون دينار فقط، أي حوالي 1.4٪ من التكلفة الإجمالية. هذه الأرقام تؤكد أن الاستثمار في الوقاية والحماية ليس مجرد واجب أخلاقي وحقوق، بل ضرورة اقتصادية واجتماعية لضمان تمتع الأطفال بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية وحياتهم الكريمة.

أمام هشاشة منظومة الحماية وبطء تدخلها، يتحمل المجتمع مسؤولية مواجهة الوصم والتنميطات والأفكار المغلوطة ونقص الوعي، بما يفرض تبني سياسات شاملة لتعزيز الوقاية والحماية، والحفاظ على حقوق الأطفال الاقتصادية والاجتماعية إلى جانب حمايتهم من الانتهاكات الجسدية والنفسية.

لذلك يأتي هذا الدليل كخطوة عملية تهدف إلى:

- ترسيخ ثقافة الأمان والوعي بالحقوق لدى الأطفال والمراهقين.
- تمكين الأولياء والمربين من أدوات عملية للتربية على الوقاية.
- حماية الأطفال والمراهقين من مخاطر التحرش والعنف الجنسي.
- تشجيع فضاءات آمنة يعيش فيها الأطفال في كنف الكرامة والاحترام.

لقد تم إعداد هذا الدليل بلغة مبسطة وبمقاربة بيداغوجية تراعي خصوصية الفئات العمرية من 6 إلى 16 سنة، ليكون قريباً من واقع الأطفال والمراهقين، ويسهل على الأولياء والمربين مرافقتهم في مسيرتهم نحو الأمان والوعي الذاتي.





إن حماية الأطفال من كل أشكال العنف مسؤولية جماعية يشترك فيها البيت، المدرسة والمجتمع، وهي ركيزة أساسية لبناء جيل في بيئة آمنة، تحترم كرامته وتؤمن بحقه في النمو السليم.

إننا اليوم في حاجة ماسة إلى سياسات عمومية شاملة تكون في مستوى تطوّر الإطار التشريعي لحماية الأطفال، وترجم الالتزام الوطني والدولي بحقهم في الحماية والحياة الكريمة.

«الأمان حقي» هو خطوة في إطار جهد جماعي مدني لحماية الطفولة من تبعات سياقات سياسية واقتصادية واجتماعية مأزومة. لنواجه الواقع بشجاعة، دون خوف أو تهاون أو تأجيل، فالعار أن نصمت عن الوقاية والمواجهة. أطفالنا مسؤوليتنا، لنكن معهم بالإنصات والحوار والمصارحة •

المنتدى التونسي

للحقوق الاقتصادية والاجتماعية



# تقديم

غُلاش عملنا الدليل هذا؟



## باش

نحميو صغارنا ونعلموهم يعرفوا  
حدود أجسادهم



## باش

نساعدوهم يفزقوا بين التصرفات الآمنة  
والتصرفات الغالطة



## باش

نبنو ثقافة تحترم الآخر وتقول  
«لا» وقت يلزم



## كيفاش باش نخدمو؟



بُلْغَة  
مُبَسَّطَة  
وواضحة



بنظرة تغيّر الأفكار الخاطئة على  
الجنسين وتركّز على مشاعر  
الأطفال، وخوفهم، وحقوقهم



باعتماد مقارنة  
تحترم الكرامة وتراعي الأطفال  
وقت تصير لهم حاجة صعبة

## لشكون موجه؟

للأولياء،  
للمرّتين،  
وللمرافقين

للأطفال بين  
6 و 10 سنين





الجزء

1

## للصغار بين 6 و 10 سنين

(( بدني، مشاعري، وصوتي ))

### الأهداف:

- نَعْرِفُوا الأطفال على بدنهم ومشاعرهم.
- نَعْلَمُوهم يَفْرُقُوا بين التصرفات الآمنة والتي تُزَعج.
- نَعْلَمُوهم يقولوا «لا» وقت يحسّوا حاجة مش مريحة.

### المخطط:

- 1 بدني متاعي أنا.
- 2 اللّمسة الباهية واللّمسة المُقلقة.
- 3 الفرق بين السرّ والمفاجأة.
- 4 من حقّي نقول لا وكيفاه نقولها.
- 5 من شكّون نَجْم نطلب المساعدة؟







# الفصل الأول

## بدني متاعي أنا

### الهدف

نَعَلِّمُوا الأطفال يَمَيِّزُوا بدوناتهم، يعرفوا المناطق الخاصة، ويكتسبوا ثِقَةَ في أَنَّهُ هوما الوحيدين اللّي عندهم الحق يقرّروا شكون يمسّهم.

### شخصيات القصة:



باسل:  
خوها الصغير



زينب:  
طفلة عمرها 7 سنين



الجدّة عزيزة:  
حكيمه



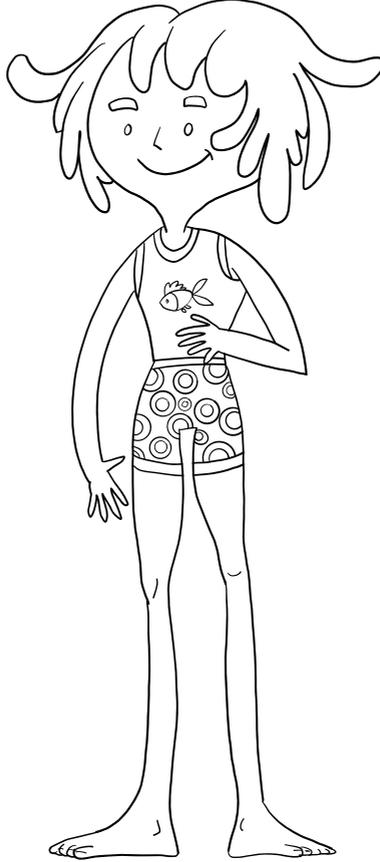
المعلم كمال:  
يعلّمهم التربية الحياتية





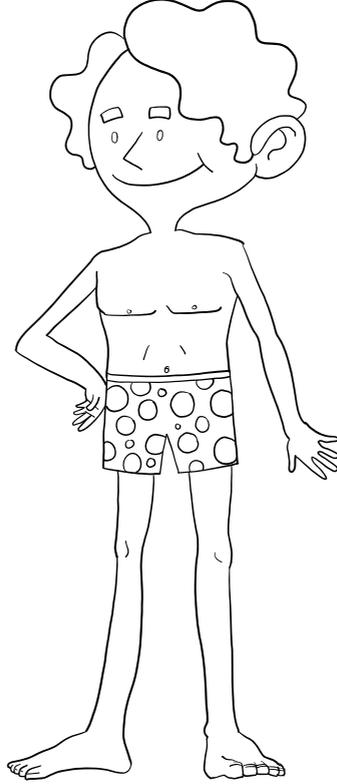
## تمرين

نلونوا صورة زينب ونحدّدو بدائرة المناطق الخاصّة





نلونوا صورة باسل ونحدّدو بدائرة المناطق الخاصّة



شعار الفصل

المَنَاطِقُ الخَاصّةُ مَا يَمِسُهَا حَدُّ



## الفصل الثاني اللمسة الباهية واللمسة المُقلقة

### الهدف

نَعَلِّمُوا الأطفال يفرِّقوا بين اللّمسِيات الّلي تفرِّح وتَحَلِّي الإحساس مُريح، وبين اللّمسِيات الّلي تُزعج وتَحَلِّي البدن يقول «ما نحَبِّش».

### شخصيات القصة:



باسل:  
خوها الصغير



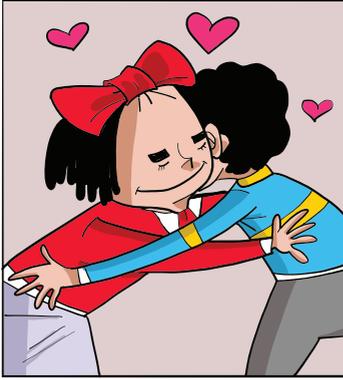
زينب:  
طفلة عمرها 7 سنين

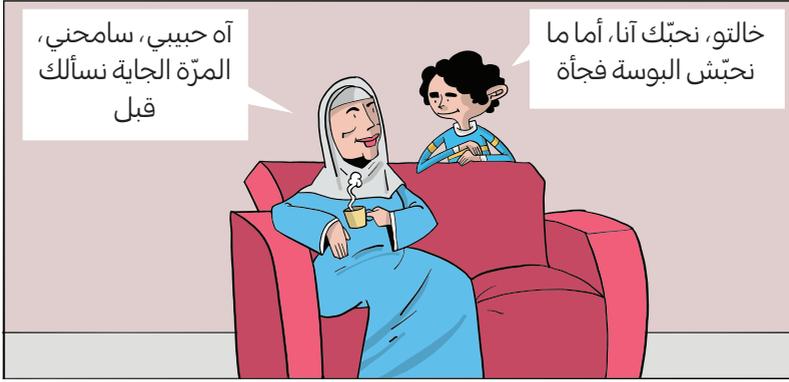


سامي:  
صديقهم في المدرسة، ما يحَبِّش يمَسُّوه فجأة



خالتي نبيهة:  
ديما تحب تبوس الصغار







## تمرين

### صحيح ولا غلط؟

كل طفل يشوف الصّورة. يسأل نفسه:  
«لو كنت أنا في هالوضعية، نرتاح؟ نحبها؟ تقلقني؟»  
يرفع البطاقة المناسبة:



غالط

ما نرتاحش، لمسة مُقلقة



صحيح

نرتاح، لمسة باهية

### يناقش الجواب مع المرّبي/ة:

- علاش اختار؟
- شنوّ حسّ؟



## أمثلة على الصور:



خَلَّيه يفَسِّر الجواب، وما تصلِّحلوش مباشرة. الهدف هو يحس ويعبّر، موش يخمّم في الجواب «الصحیح». يمكن استعمال تعبيرات بديلة حسب عمر الطفل: «حسيت بالأمان؟» «تحب حد يعمل هكّا معاك؟» مُهم برشة تكرر عبارة: «اللّي يخلِّيك موش مرتاح، هو مُقلق، حتى لو الناس تقول عادي.»





## الإجابات

طفل يُحضن أمه وهو يضحك ← لمسة باهية

زوز أطفال يلعبوا ويتصافحوا ← لمسة باهية

معلمة تحضن تلميذة باحترام بعد موافقتها ← لمسة باهية

رجل كبير يشد يد طفل بقوة وهو يبكي ← لمسة مقلقة

شخص يلمس كتف طفل من وراءه والطفل مصدوم ← لمسة مقلقة

طفل يدفع طفل آخر ← لمسة مقلقة

### شعار الفصل

أنا نَعْرِفُ نَمَيِّزُ بَيْنَ لَمْسِهِ وَوَلَمْسِهِ





# الفصل الثالث

## الفرق بين السرّ والمفاجأة

### الهدف

نعلموا الأطفال يميّزوا بين الأسرار الخطيرة التي تخليهم يحسّوا بالخوف، وبين المفاجآت اللطيفة التي تفرّح، ونشجعوهم يحكيو إذا حسّوا بخوف.

### شخصيات القصة:



باسل:  
خوها الصغير



زينب:  
طفلة عمرها 7 سنين



صديقتهم آية:  
تحب المفاجآت، لكن تخاف من الأسرار



المعلم كمال:  
يعلمهم التربية الحياتية







## تمرين

**نشاط تصنيف:** نُعرضوا وضعيات، والطفل يحطها تحت «سر لازم نحكيه» أو «مفاجأة باهية»

أمثلة وضعيات:

جارنا قالّي  
ما نحكيش  
لما إنو  
باسني

ماما  
حضرتلي  
كايك من  
غير ما  
تقلي

سر  
لازم  
نحكيه

أختي  
تخبلي لعبة  
باش تفرحني  
بيها بعد

صاحبي  
قالّي ما  
نقول لحد  
إنو باباه  
يضربو

مفاجأة  
باهية

جد كبير  
قالّي: «هذا  
سر بيناتنا،  
وما تحكيش  
حتى كان  
خفت»

بابا خبّي  
عليك هدية  
العيد

نقرو الموقف مع الأطفال. نسألوهم: تحس هذي حاجة تفرّح ولا تقلقك وتخوفك؟  
يختموا ويخطّوا البطاقة في الخانة المناسبة. أناقشوهم في كل حالة: علاش؟  
شئو حسيت؟ شكون تحب تحكي معاه لو صار تلك؟



## الفصل الرابع من حقي نقول «لا» وكيفاه نقولها

### الهدف

نعلمو الأطفال إتو عندهم الحق يقولوا «لا» وقت ما يحسّوش بالأمان، ونساعدوهم يكتسبوا الشجاعة باش يعبروا على رفضهم بطريقة واضحة وبلا خوف.

### شخصيات القصة:



باسل:  
خوها الصغير



زينب:  
طفلة عمرها 7 سنين



صديقهم آدم:  
حشام شوي ويخاف يقول لا



المعلم كمال:  
يعلمهم التربية الحياتية







## تمرين

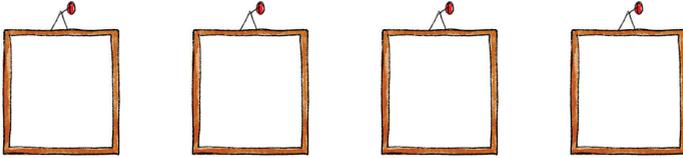
**ورقة عمل:** نكتب 3 مواقف نجّم نقول فيهم لا مع شكون نكلّم لو حسيت بالخوف. «شنوّه المواقف اللي تحسّ فيها لازم نقول لا؟». يكتب الطفل 3 مواقف (أّجمو نعاونوه باقتراحات):

وقت حد يمسنني  
وانا موش مرتاح

وقت يقولولي ما نحكيش  
على حاجة خلاتني نخاف

وقت بيدو او يضغطوا علي  
نلعب أو نقول كلام ما نحبوش

**نرسم أو نكتب قائمة الثقة:** في نفس الورقة، نخلي الطفل يكتب أو يرسم وجهين أو ثلاثة من الأشخاص اللي ياثق فيهم:   
ماما - بابا - معلّمتي - أختي الكبيرة...



### شعار الفصل

حَتَّى حَدِّ مَا يَخْلِينِي نَعْمَلُ حَاجَهُ  
« مَا نُجِبْهَاش »





# الفصل الخامس من شكون نجم نطلب المُساعدة؟

## الهدف

نعلموا الأطفال إّو ما يلزمش يسكتو وقت يصيرلهم موقف يفلّق، ونعزّفوهم على شكون ممكن يساعدهم ويسمعهم في دارهم، مدرستهم، وحياتهم اليومية.

## شخصيات القصة:



باسل:  
خوها الصغير



المعلمة سمينة:  
تسمع التلامذة وتفهمهم



زينب:  
طفلة عمرها 7 سنين



مروان:  
زميلهم في القسم، ساكت برشة



آمنة:  
صاحبتهم، تحب تحكي على خاطر تحس بالأمان





زينب،  
باسل  
وآمنة  
يلعبوا  
في  
الساحة  
...



برافوا! وإلا  
تنجم تحكي  
لحد تاتي  
فيه، معلمة  
ولأ معلم،  
أختك  
الكبيرة،  
الجدة...

نقول لا، ونهرب،  
وبعد نحكي  
لماما



باسل، شنو تعمل  
وقت حد يعملك  
حاجة تقلقك؟



أحاببي، كل مرّة تحسّو إنكم مش مرتاحين،  
يلزمكم تحكيو. نحنا الكبار اللي تنفّو فينا، ديما  
موجودين نسمعوكم ونساعدوكم

في  
القسم،  
المعلمة  
سُميّة  
تتكلم  
مع  
التلامذة







## تمرين

نرسم خريطة الأمان:

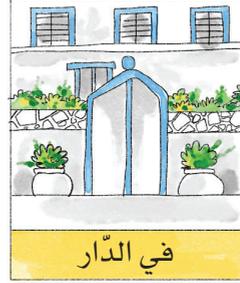
شكون الشخص اللي نثق فيه؟



في النادي



في المدرسة



في الدار

.....

.....

.....

.....

.....

.....

شعار الفصل

أنا مُش وَحْدِي، فَمَا دِيمَا شَخْصٌ نَجْمُ  
نَثِقُ فِيهِ



## ملاحظات

A large rectangular area with a blue border and horizontal dotted lines, intended for taking notes.



# الأمان حقي

إن حماية الأطفال من كل أشكال العنف مسؤولية جماعية يشترك فيها البيت، المدرسة والمجتمع، وهي ركيزة أساسية لبناء جيل في بيئة آمنة، تحترم كرامته وتؤمن بحقه في النمو السليم.

إننا اليوم في حاجة ماسة إلى سياسات عمومية شاملة تكون في مستوى تطوّر الإطار التشريعي لحماية الأطفال، وترجم الالتزام الوطني والدولي بحقهم في الحماية والحياة الكريمة.

«الأمان حقي» هو خطوة في إطار جهد جماعي مدني لحماية الطفولة من تبعات سياقات سياسية واقتصادية واجتماعية مأزومة. لنواجه الواقع بشجاعة، دون خوف أو تهاون أو تأجيل، فالعار أن نصمت عن الوقاية والمواجهة. أطفالنا مسؤوليتنا، لنكن معهم بالإنصات والحوار والمصارحة.

